Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غورهُ خفية . وكذلك أرسلت فى طلب بعض ملفات من مديرية « أسيوط » خاصة بحادث « العصلوجىّ » ، أحد المجرمين الذين اشتبكت معهم فى موقعة دامية منذ عشر سنوات ، كان من أثرها أن اعتلتْ قدماى .

وسهرت ليالىَ أراجعُ الأسانيدوأستمعُ إلى ماتأتينى به العيون من أنباء شيخ الزاوية ، وكنت كلما تعمّقتُ فى البحث قَوِيَتْ ظنونى ، حتى أوشكتْ أن تبلغَ ذِرْوةَ اليقين .

وكنتُ بين آن وآن أسائلُ نفسى وأنا أستعيد فى مخيّلتى صورةَ الشيخ :

أحقٌّ أن وجهَه اختلجَ بعضَ اختـــلاجاتٍ حين وقع بصرُه علىّ ؟ ...

وترادفتِ الأيام ، فإذا بى أنتهى فى هذا الشأن إلى رأى طبت به نفساً ، وذلك أن ولىَّ الله الشيخَ « الطشطوشىّ » ، وطريدَ العدالة « العصلوجىّ » ، اسمان على مسمّى واحد !

وكنت أعجب أشدَّ العجبِ كيف تسنى لذلك الجانى الأثيم الذى نشرَ الفزعَ والرُّعبَ حقبةً مديدة فى قرى الصعيد أن يسخر من عقول الناس ؟ ... وكيف تيسر له أن يفرّ من موطنه ويأوى إلى تلك القرية عشرسنوات طوالا دون أن يَفْطُنَ إليه أحدٌ ، وقد غدا قدّيساً يتوسط بين الله وعباده، يدرُّ عليهم الخيرَ